

٦١(الدورة التأصيلية الأولى في العقيدة)) القواعد الأربع))

المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. فهذا هو المجلس الثامن من جالسي الدورة التأصيلية الاولى في علم العقيدة وهو المجلس الاول بالنسبة لكتابنا الجديد القواعد الاربعة. ونحن في عصر في مغرب السبت - [00:00:16](#)

في السادس والعشرين من شهر جمادى عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم - [00:00:40](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. قال المصنفين رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. اسأل الله الكريم رب العرش رب العرش العظيم ان يتولاك في الدنيا - [00:00:56](#)

والاخرة وان يجعلك مباركا اينما كنت. وان يجعلك ممن اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر فان هؤلاء الثلاث عنوان السعادة. اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفية ملة - [00:01:16](#)

ابراهيم ان تعبد الله مخلصا له الدين. كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فاذا عرفت ان الله خلقك لعبادته فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوبة - [00:01:36](#)

كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع الا مع الطهارة. فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت كالحدث اذا دخل في الطهارة. فاذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها واحبط العمل وصار - [00:01:56](#)

قاحبه من الخالدين في النار. عرفت ان اهم ما عليك معرفة ذلك. لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة وهي الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:02:16](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وذلك بمعرفة اربع قواعد ذكرها الله تعالى وفي كتابه القى قوله رحمه الله حيث ابتدأ هذه القواعد بالبسملة واكتفى بذلك عن الحمدلة وهذا امر سائغ - [00:02:36](#)

جزاك الله خير وقد اه كتب النبي صلى الله عليه وسلم رسالة وبدأها بالبسملة دون الحمدلة ثم سن بالدعاء للمتعلمين وهذا احد حقوق المتعلمين على العلماء الدعاء لهم بالخير والتوفيق - [00:03:03](#)

والرشاد والهداح وذكر من ضمن او في ضمن دعائه ان يجعلك ممن اذا اعطي شكر وهذا الامر الاول رقم واحد واذا ابتلي صبر وهذا رقم اثنين واذا اذنب استغفر هذا رقم ثلاث - [00:03:30](#)

ثم قال فان هؤلاء الثلاث عنوان السعادة وكأن المعنى ان من يبحث عن السعادة فعليه في جميع احواله بهذه الامور الثلاث عليه في جميع احواله بهذه الامور الثلاث اذا ما تمعنت في النعم فازدد في الشكر - [00:03:53](#)

واذا ما تقلبت ساعة او زمانا في الابتلاء فعليك بالصبر واذا ما وجدت زلة من نفسك فعليك بالاستغفار ولا يمكن لاي عبد ان يخرج عن هذه الصفحات الثلاث في حياته - [00:04:25](#)

فانت تتقلب في اكثر الاحوال في الصفحة الاولى وهي صفحة العطاء والمنى ولا يزول عنك العطاء الا مع التقصير وربما تجد مع العطاء الابتلاء. فتتقلب الى الصفحة الثانية فان كنت صابرا او ارقى فكنت راضيا - [00:04:49](#)

زادك الله وردك الى الصفحة الاولى واكثر الابتلاءات انما هي لاهل الطاعات ولذلك ترى اهل النفاق والكفر الابتلاءات عليهم بالنسبة للمسلمين قليلة واما كونك تذل الى الصفحة الثالثة فلا يمكن ان تتخلص منها فترجع الى الاولى الا بالاستغفار - [00:05:26](#)

وهذا يجعل الانسان سعيد اذا تمتعت في النعم تجدها كثيرة لا سيما بالنسبة الى من تحتك بل لا تستطيع عده وان عدتها لا تستطيع حصرها واذا نظرت الى صفحة الابتلاء بالنسبة الى صفحة العطاء لا تجد اي مقارنة - [00:06:11](#)

تجد ان اكثر عمرك عطاء اكثر عمرك عافية اكثر عمرك ممن اكثر عمرك محن اكثر عمرك منح والمحن قليلة بالنسبة الى المنح واهل الطاعة زلاتهم يسيرة واستغفارهم كثير ان الذين امنوا اذا مسهم طائف من الشيطان ها تذكرهم تذكروا فاذا هم مبصرين - [00:06:41](#)

هذه مسألة عظيمة ولهذا درب نفسك واهلك واولادك على هذه السعادة تعيش لحظة النعم بالشكر ولحظة البلاء الصبر او الرضا او الشكر ولحظة الذنب بالندم والتوبة والاستغفار فلا اسعد منك على وجه الارض - [00:07:23](#)

ومن هنا نفهم لماذا اهل الايمان هم اسعد الناس لانهم في جميع احوالهم في اي صفحة من صفحات الحياة يتقبلون تجدهم مع الله اما شاكرين واما صابرين واما مستغفرين هذا عنوان السعادة - [00:07:53](#)

الناس يظنون عنوان السعادة كثرة المال كثرة الجاه كم من صاحب مال شقي بماله شقيا بمال كم من صاحب جاه شقي بجاه كم من صاحب ملك شقي بملكه ان عاجلا او اجلا - [00:08:19](#)

وانت في عافية احمد الله جل في علاه فاحمد الله ثم قال اعلم مرشدك الله لطاعته هذه الرسالة التي تسمى بالقواعد الاربع هذه الرسالة رسالة القواعد الاربع ما الهدف منها - [00:08:48](#)

ما المقصود من هذه الرسالة الهدف والمقصود من هذه الرسالة امران احدهما تجلية التوحيد الذي ارسل الله به الرسل وانزل لاجله الكتب والهدف الثاني كيفية التخلص من الشرك وما هو - [00:09:16](#)

هذه رسالة عظيمة هي في اصل الاصول متعلقة بشهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان لا اله الا الله هي الاسلام الذي قال الله عنه لما ذكر قال ملة ابيكم ابراهيم - [00:09:54](#)

حنيفا هو سماكم المسلمين ولذلك تجد اليهودي يدعي انه على طريقة ابراهيم والنصراني يقول نحن على طريقة ابراهيم والمشركون يقولون في زمان النبي صلى الله عليه وسلم نحن على طريقة ابينا اسماعيل ابن ابراهيم عليهما السلام - [00:10:24](#)

كل يدعي وصلا بليلى والدعاوى ان لم تقيموا عليها بينات فاصحابها اذا ادعياء اذا حتى اليوم نجد ان هناك دعوة اسمها دعوة ها الملة الحنيفية ايش يعني الملة الحنيفية اللي يجمعون بين يهودية ونصرانية والاسلام مثلا - [00:10:54](#)

او دعوة وحدة الاديان او ما يسمى عند غلاة المتصوفة كل الطرق موصلة الى الله على حد زعم فلاسفة الرومان كل الطرق تؤدي الى روما لا ما هي الحنيفية ذلك للمصنف بدأ بتعريف الحنيفية تعريفا بمنظور الكتاب والسنة ما هي الحنيفية - [00:11:20](#)

قصر الحنيف في لغة العرب المائل الى الخير ما معنى الحنيف المائل الى الخير عكس الجنيف والفرق بينهما في الكتابة نقطة تعرفون هذي ولا لا؟ عندك حنيف وعندك جنيف طيب والجنيف؟ المائل الى الشر - [00:11:55](#)

ولهذا قال عز وجل او جنفا لائم او جنفا لا حظ يعني مائلا الى اثم الى ذنب انتبه ما هي الحنيفية؟ كونك دائم مائل الى الخير اللغة الحنيفية ملة ابراهيم ما هي - [00:12:20](#)

مو هي تسمية ولا لقب لا هو فعل ان تعبد الله مخلصا له الدين اذا الحنيفية ملة ابراهيم ليست مجرد تسمية. تقول انا يهودي يعني على ملة ابراهيم او لا نصراني يعني على ملة ابراهيم. او انا مسلم يعني على ملة ابراهيم. لا. الحنيفية عمل - [00:12:43](#)

الحنيفية عبادة. الحنيفية الطاعة. ما هي؟ ان تعبد الله مخلصا له الدين تعبد الله على وجه الاخلاص فتقول يا الله ولا تقول يا عيسى لذلك انتم تسمعون ان الصلاة لا سيما اليوم اصبحت العالم قرية واحدة - [00:13:13](#)

تسمع احدهم يقول اوه ماي قاد يعني يا ربي بعد شوي يقول اوه جوزيس شوفوا كيف وقع في الشرك ولا لا؟ مثل بعض المسلمين هم يقولون حنا على دين ابراهيم. ثم تسمعه يقول يا الله بعد شوي يقول يا بدوي يا عيدروس - [00:13:38](#)

اشلون هذه ملة ابراهيم لا ملة ابراهيم ان تعبد الله مخلصا له الدين بدون شرك كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني

طيب ما وجه الشايب من الاية؟ وجه الشايب من الاية تفسير ابن عباس - [00:13:58](#)

الاية قال ليعبدوني اذا ملة ابراهيم العبادة الله وحده لا شريك له لان اللام في كلمة يعبدون فعل مضارع دخل عليه اللام فافاد

التخصيص وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني يعني وحدي - [00:14:22](#)

ولهذا فسر ابن عباس قال الا ليوحدوني ففسر العبادة ها لازمها الذي به يكون مقبولا عند الله فقال الا ليوحدوني طيب اذا فهمنا

الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله مخلصا له الدين اي له العبادة. الدين يعني العباداة - [00:14:48](#)

فاذا عرفت ان الله خلقك لعبادته. هذه قضية مهمة ما هي وظيفتنا في الدنيا الناس يقولون ترى الفلاسفة يقولون وظيفتنا نعمر

الارض. كذبوا والله لو شاء الله ان يعمر الارض لقال له كن فكر - [00:15:16](#)

شنو يعمر الارض قال سوف نبني حضارات ايش نبني حضارات لو كان القضية قضية حضارات ما هدم الله حضارة عاد ولا حضارة

ثمون اللي الى الان الناس ما هم عارفين وين مكانهم اصلا. وين مكان قوم عاد ما يعرفون. يعرفون نفر ابن خالي بس وين ما يعرفون -

[00:15:36](#)

ازال الله اثاره فرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد وين حضرتهم؟ راحت لماذا خلقنا الله؟ وما خلقت الجن

والانس الا ليعبدون لعبادة الله خلقنا ولذلك كل شيء في الارض مهياً لك - [00:15:59](#)

خلق لكم ما في الارض. ليش لكم خلق؟ لكما منت الحين انت وين موظف ابو عبد الله لما تروح هناك في مكان عملك كل شيء مهياً لك

حاطين لك كرسي - [00:16:25](#)

طاولة قلم كل شي حاطينه لك. ابو احمد انت وين عملك نسجد مؤذن في المسجد او امام؟ امام امام في المسجد طيب مهينة كل

شي عند مفتاح المس عندي مفتاح الميكروفون عندي الصلاحية عنده كل شيء ليش - [00:16:39](#)

عشان يؤدي وظيفته فالذين طلبوا منه الوظيفة هياؤا له كل شيء رب العالمين طلب منا وظيفة هي عبادته هياؤا لنا كل شيء ما في شي

ينقصنا لعبادته ولهذا حتى اذا نقص منا شيء اسقط ذاك التكليف عنا - [00:17:00](#)

شلون؟ امرنا ان نصلي قائما ان لم نستطع قال صلي قاعدا دحين ما تروح تقدر تبصم عشان خايف من كورونا اسقطوا عنك البصمة

طيب رب العالمين اسقط عنك القيام اذا عجزت شنو المشكلة - [00:17:20](#)

ما تقدر تتوضأ اسقط عنك الوضوء والزمك تيمم ما تقدر تيمم صلي بلا وضوء ولا تيمم شنو المشكلة هذه مسألة عظيمة فاذا عرفت

ان الله خلقك لعبادته فاعلم ما هي هذه العباداة - [00:17:35](#)

ان العباداة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد طيب وعبادة المشركين هذه عبادة شركية ما تسمى عبادة في اصطلاح الشرع في اصطلاح

الشرع العباداة ما كان لله خالصا ووفق هدي النبي صلى الله عليه وسلم رسما - [00:17:56](#)

طيب اذا كان لله خالص على غير هدي الرسول صلى الله عليه وسلم يسمى بدعة اذا كان لاحظ اذا كان لغير الله وعلى هدي رسول

الله مثلا يسمى شركا اذا فقد الاثنين - [00:18:20](#)

تم شركا وبدعة ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. فصار عندهم شرك وعندهم بدع قال اذا عرفت ان الله خلقك

لعبادته فاعلم ان العباداة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد - [00:18:38](#)

هذي العباداة ما تسمى عبادة الا مع التوحيد. ما معنى التوحيد؟ يعني مع افراد الله بها مع افراد الله بهذه العباداة مو تصلي لله وتطوف

بيت الله ثم تصلي وتسجد للصنم وتسجد للقبر وتطوف بالقبر لا هذي ما هي عبادة - [00:19:03](#)

العبادة لا تسمى اي عبادة الا مع التوحيد اي مع الاخلاص. مع ها عدم صرفها لغير الله التوحيد هنا المقصود به توحيد العباداة مثل ايش

العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد مثل ايش؟ ما مثاله؟ قال كما هذا مثاله. كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا - [00:19:23](#)

مع الطهارة اي الصلاة المقصود هنا؟ شرعية. الصلاة الشرعية لا تسمى صلاة الا مع الطهارة لو واحد صلى قلنا له انت ما توظيت قال ما

يخالف صلاة بدون وضوء الله يقبلها ها هل الله عز وجل يقبل صلاة من لا يتوضأ - [00:19:50](#)

قصدا الجواب لا. لا يقبل الله عز وجل صلاة من لا يتوضأ. وهذه مسألة مهمة ننتبه لها لا يقبل الله عز وجل صلاة من لا ينتهي اذا كان لا

معرفة ذلك معرفة ذلك اسم اشارة راجع الى التوحيد والشرك لازم تعرف ما هو التوحيد؟ ما هو الشرك؟ هذا اهم شيء عليه. لذلك اول

الفرايض لا اله الا الله تفهم معناه - 00:25:50

اول الفراغ قبل الصلاة قبل الصوم قبل الزكاة قبل الحج لو سألك سائل ما هو اول واجب على العبد عند اهل السنة؟ ايش تقول؟
التوحيد معرفة التوحيد اول الفرائض بخلاف المتكلمين اول الفرائض عندهم النظر الشك الاستدلال خلنا منهم - 00:26:07
عرفت ان هم ما عليك معرفة ذلك. لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة هذه الشبكة هل يمكن للانسان يتخلص من شبكة هو لا يعرفها
يعني الطيور خصوصا في البلدان اللي فيها الشتاء تغطي الثلوج. الناس يحطون ما يسمى بالشبك - 00:26:29
يحطون الحبوب ويرشون شوية ثلوج على الشبكة. الطيور تأتي لتأكل الحبوب والشبكة تحت طيب الطيور ما تستطيع ان تتجنب
الشبكة لانها لا ترى. فالقاعدة العلمية ان التخلص العقلية ان التخلص من الشباك لا يمكن ما لم - 00:26:56
تكن عارفا بها طيب كيف تتخلص وانت اصلا لا تعرف ما هو الشرك؟ كيف تتخلص منه بعض الناس يقول الحمد لله الله خلصني من
الشرك. يقول ايش الشرك؟ يقول الشرك انك تعتقد ان في خالق غير الله - 00:27:14
قال هذا الشرك في الربوبية هذا ما قاله الا يعني ثانوية طائفة من طوائف المجوس ليس لهم ذكر اصلا قال الله لا تتخذوا الهين اثنين
انما هو اله واحد معبودين مو معناه خالقين ترى بعض الناس يظن ان هذه لا يرثين يعني خالقين لا تفسير غلط الهين اثنين معبودين
اثنين عيسى والله - 00:27:29
عيسى وعزير ما يوجد الا اله واحد اذا اراد الانسان ان يتخلص من الشباك اول ما يفعل ماذا يفعل؟ يعرس اين يضع قدمه علما وعملا
قولا وفعلنا وتركنا قال ان لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة وهي الشرك بالله - 00:27:58
اعظم شبكة لابليس يصيد بها الناس هي شبكة الشرك ولذلك اكثر الناس واقعون فيها وشباك ابليس عدها معي اعظم شبكة واوسع
شبكة هي شبكة الشرك. اعاذنا الله واياكم منه من الشرك ومن شبكة الشرك - 00:28:24
اذا لم اذا نجى الانسان من هذه يأتيه ابليس الى شبكة البدعة. وهي خطيرة وسيلة الى زلة شبكة الشرك اذا تخلص الانسان منها يأتي
الشیطان بشبكة اعمال القلوب وهي خطيرة اخطر - 00:28:50
من الكبائر من العجب الغرور على من مثلي انا اصلي الفجر انا منهم مثلي انا من هالصف الاول انا منه مثلي انا انا يدخل في الانية
التي هي من اوصاف ابليس الله - 00:29:14
انا وانا وانا الحسد الحقد الغل كبرياء العظمة هي اخطر من الاعمال الظاهرة. انتبه اخطر من الزنا واطغر من السرقة واطغر من
الغيبة والنميمة ترى. الناس ما ينتبهوا لها - 00:29:32
والله اسأل الله الكريم ان يخلصنا واياكم والله هذه الشبكة خطيرة لا سيما على طلاب العلم والعباد لا سيما على طلاب العلم والعباد.
نسأل الله بوجهه الكريم ان يخلصنا واياكم منها - 00:29:55
الشبكة الرابعة الكبائر الشبكة الرابعة الكبائر اضعف شبكة من شباك ابليس ولا اثر له الا اذا كثر كثرت خيوطه وتكاثرت كالاخطبوط
يخطط فربما تؤثر عليك هي شبكة الصغائر وابليس يعرف كيف يصيد ابن ادم - 00:30:12
ينظر يدرس حالته يسوي له دراسة حالة امهر من اطباء النفوس. امهر من اطباء الحالات يدرس حالة الانسان شنو اللي فيه شوفه
زين والله هذا الرجل عنده علم ما يمكن نجيه من جهة - 00:30:42
الشبهات ويجيه من الشهوات هذا الرجل عنده عبادة ما يمكن يجيه من جهة الشهوات. فيجيه من الشبهات طيب هذا رجل عنده علم
وعنده عبادة تعرف ايش يسوي يأتيه بخطوة لا يتوقعها - 00:31:05
يجي يعلمه على الخير ليش؟ يخطط له انه بعد الخير خير وبعد الخير شر لا اله الا الله فيشغله عن الفاضل بالمفضول ايه ما شاء الله
عنده علم صاحب عبادة - 00:31:26
يجي يقول ترى وضوءك فيه شيء ترى وضوءك فيه شيء مسكين يروح يجدد وضوءه فات عليه تكبيرة الاحرام الصف الاول هاي
بدايات ترى بدايات لين يوصلها بعدين ما تدري وين فانتبهوا لشباك ابليس - 00:31:50
قال رحمه الله ان اهم ما عليك معرفة ذلك لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة وهي الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان

ويغفر ما دون ذلك وبالاجماع باجماع اهل السنة والجماعة باجماع الصحابة ومن بعدهم من اهل السنة ان الله يغفر كل ذنب الا الشرك والكفر لا يغفره الله وجاء هذا في منطوق القرآن في مواضع كثيرة - 00:32:20

في ايتين في سورة النساء ان الله لا يغفر المشركين ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق ليش مثلنا؟ ليش مثلنا - 00:32:45

فتخطفه الطير وتهوي به ريح ليش؟ لانه كان عالي بتوحيده. انتبه ليش سقط؟ لانه وقع في الشرك فسقط من درجة العبودية العلية الى درجة الشرك الردية خطير امر خطير وقال عيسى عليه السلام - 00:33:02

لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة واضح ايات كثيرة وقال عز وجل لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط. ايات كثيرة - 00:33:26

اذا كان الامر كذلك فالامر خطير اذا لا بد ان نعرف ما هو التوحيد وما هو الشرك؟ حتى نتخلص من هذه الشبكة للعينة الخطيرة العظيمة المستطبعة شرها وشرارها. قال ذلك بمعرفة اربع قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه - 00:33:45

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرون بان الله تعالى هو الخالق المدبر. وان ذلك لم يدخلهم في الاسلام والدليل قوله تعالى - 00:34:05

قال قل من يرزقكم من السماء والارض ان من يملك السمع والابصار ومن تخرج الحي من الميت. ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن كبروا الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون. هذي القاعدة عظيمة ايها الاخوة - 00:34:27

اذا اردنا ان نعرف ما هو التوحيد وما هو الشرك؟ فلنتأمل في هذه القاعدة التي قررها الله في كتابه في مواضع كثيرة لا سيما في السور المكية ليش في السور المكية؟ لان النزاع معهم في شرك الالهية - 00:34:57

الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. اكتب وهم ثلاثة اصناف كفار مشركون كمشركي قريش والمجوس ونحوه وكفار يهود وكفار نصارى فهم ثلاثة اصناف قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. قاتل مشرك قريش في بدر واحد - 00:35:19

والخندق صح وقاتل اليهود في غزوة بني قريظة وفي غزوة بني قينقاع وفي خيبر. صح وقاتل النصارى في غزوة تبوك وفي غزوة مؤتة قبل ذلك بامر عليه الصلاة اذا حصل منه القتال ها للاجناس الثلاث. طيب والمجوس؟ المجوس ايضا - 00:35:49

النبي صلى الله عليه وسلم ارسل جيشا الى البحرين وقاتل المجوس الموجودين هناك وفي اليمن كذلك. واضح المسألة تقرر هذا. الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. مقرون بان الله هو الخالق المدبر - 00:36:16

هناك اربعة اشياء من هو الخالق؟ تقول لهم؟ يقول لك الله مهلات والعزى ومن اه ليش؟ لانهم يعرفون اللات والعزى ومناة وجدوا بعد ان لم يكونوا. شلون يخلقون؟ كيف يخلق من وجد بعد ان لم يكن - 00:36:34

شيئا موجودا قبل وجوده لذلك حتى فرعون اللعين لما قال موسى له رب السماوات والارض ما اعرف يتكلم لانه ما يقدر يقول انا رب السماوات لانه لو قال رب السماوات الناس كلهم يقولون شلون؟ السماوات موجودة قبل ما تيجي انت - 00:36:52

فاهمين هذي القضية واضحة هم يقولون الخالق هو الله وحده المالك هو الله وحده. الرازق هو الله وحده. المدبر هو الله وحده يا رجل وبين شركهم شركم ليس في الربوبية - 00:37:13

ليس في افعال الربوبية فلا نعلم كما نص على هذا المفسرون لا نعلم على وجه الارض قوما اثبتوا ان مع الله ربا لا يوجد مساويا له من كل وجه. وجد من يقول بان هناك ارباب - 00:37:34

مع الله لكن هذه فسر بمعنى ارباب مع الله يعني في التحليل والتحرير اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. يعني يحللون ويحرمون لكن ان يكون هناك اقوام يعتقدون بوجود ربين متساويين فلم يوجد. طيب والثانوية؟ من - 00:37:58

طايفة يقول اله الخير واله الشر. يعني ربان نص علماء اهل الملل ومنهم ابن حزم وعبد القاهر البغدادي في الفرق بين الفرق والشهرستاني في الملل والنحل وقبلهم ابو الحسن الاشعري رحمه الله تعالى في كتابه مقالات الاسلاميين وغيره - 00:38:25

وشيوخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان الثانوية كانوا يقولون اله الخير اعلى من اله الشر. وان اله الخير هو موجد الشر اذن ابن الشر شركهم ليس في هذا الجانب هذه قاعدة يفهمها - [00:38:49](#)

شركهم في توحيد العبادة اذا قول الانسان الخالق الله الرازق الله المالك الله المدبر الله هذا ليس كافيا في التوحيد ما هو الكافي في التوحيد؟ لا اله الا الله لا معبود حق الا الله - [00:39:10](#)

اذ يقول وان ذلك لم يدخلهم في الاسلام ثم ذكر دليلا واحدا واكتفى. والا فالادلة كما ذكرت كثيرة في تقرير هذه القاعدة قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار؟ يرزقكم ها؟ الرازق. من؟ الله - [00:39:29](#)

يملك المالك الله. يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الخالق. يخرج الخالق ومن يدبر المدبر هذه افعال الربوبية الاربعة افعال الربوبية الاربعة ما هي؟ مذكورة في الاية. الرزق والملك او الملك. والخلق - [00:39:49](#)

تدبير هذي يفعل الربوع هم ما ينزلون فيها بل في سورة طرت الزخرف ابو احمد ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم. يعني يعرفون من اسماء الله العزيز العلي - [00:40:16](#)

ولا كيف يقول العزيز العلي وهو ما يعرف؟ انتهت ولا؟ يعرفون الله باسمائه بعد. اذا ليس النزاع هنا. نعم عندهم تخلف رجعية في توحيد الربوبية في بعض مسائلها. عندهم تخلف رجعية في توحيد الاسماء والصفات في بعض الاسماء - [00:40:36](#)

صفات لكن من حيث الجملة هم مقرون بها. لكن نزاعهم العظيم واختلافهم الكبير في توحيد العبادة ولهذا قال المصنف رحمه الله لابد ان نعرف الكفار اللي قاتلهم رسول الله. ليش قاتلهم؟ لشركهم في - [00:40:56](#)

العبادة انتبه لهذه القضية شركهم في العبادة اذن نفهم هذا ان التوحيد ليس معناه الاقرار بوجود الله. ما هو التوحيد؟ الاقرار باستحقاق الله العبادة وحده هذا هو التوحيد. الاقرار باستحقاق الله العبادة وحده لا شريك له. لبيك اللهم لبيك لا شريك لك - [00:41:19](#)

لبيك هذا هو التوحيد. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك هذا هو التوحيد توحيد يا ايها الناس اعبدوا ربكم هذا هو التوحيد فلا ولا تجعلوا لله عنده. قال ان رسولك يزعم انك ان الله امرك ان نعبد الله ولا نشرك به شيئا - [00:41:44](#)

نعم هذا هو التوحيد نعم التوحيد استحقاق افراد الله باستحقاقه العبادة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى القاعدة انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القربة والشفاعة. فليل القربة قوله - [00:42:08](#)

تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار ودليل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا - [00:42:35](#)

انفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. والشفاعة شفاعة منفية وشفاعة مثبتة. فالشفاعة المنفية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل - [00:43:05](#)

ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. والكافرون هم الظالمون. والشفاعة مثبتة هي التي تطلب من الله والشافع مكرم بالشفاعة والمشفوع له من رضي الله قوله وعمله بعد - [00:43:35](#)

اذ كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. احسنت القاعدة الثانية بالنسبة مشرفين كانوا يعلمون من اسماء نعم. كثير منهم ولكن كان في بعض المخالفات نعم لغاية واحد لما - [00:43:55](#)

ردوا عليه يقولوا الله اعلى واعلم لا لا هم هنا قالوا اعلموا هبل باعتبار ان انهم يعبدون هبل مع الله فيقول مثل الان انت لما تجي عند انسان تقول يا اخي لا تعبد البدوي - [00:44:21](#)

فيصيبك مرض قال ها البدوي اصابك بالمرض ما يقول لك هو يؤمن بالله بس ما يقول لك الله اللي اصابك لان النزاع بينك وبينه كان على البدوي مو مع الله فالنزاع بين قريش وبين النبي - [00:44:46](#)

ليس على الله انما على قضية ان هبل لا تستطيع ان تفعل شيء. وان الامور بيد الله عز وجل وان العبادة حق الله. فهذه هي قضية القاعدة الثانية انهم يقولون انهم الظلمير راجع الى المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. كلهم يهودي - [00:45:00](#)

ونصرانيهم ومجوسي ومشركيهم كلهم يقولون ما دعوناهم اللات والعزة ومناة عزيز عيسى وتوجهنا اليهم الا لطلب القرية والشفاعة يعني يقول حنا نعلم ان اللات انسان وان العزى ينسى وان منات ينساه - [00:45:22](#)

وان عزيز انساه وان عيسى انسان. لكن يقولون طلبناهم ليش طلبتم؟ لانهم الى الله. احنا نطلب منهم وهم يقربونا الى الله يضربون مثل كما جاء في القرآن انهم ضربوا مثل قالوا اليس احدنا اذا اراد ان يدخل على ملك يتوسط عند الحاجب والوزير - [00:45:48](#)

ضربوا لله مثل فانزل الله ولا تضربوا فلا تضربوا لله الامثال طيب انت انت تحتاج انك تجيب واسطة عند الملك ليش؟ لان الملك ما يدري انك واقف بالباب. اما رب العالمين يعرف ويعلم - [00:46:13](#)

ليش تجيب واسطة عندك؟ هو ارحم منك من امك بك ولذلك انا اقول دائما للناس اذا انت تعرف انسان معرفة قوية من العيب انك تجيب له واسطة صح ولا لا - [00:46:32](#)

ليش يغضب منك. افا انا عكز وقدرك تجيب لي واسطة ليش شالي بيني وبينك طيب رب العالمين ارحم بك من امك ليش تجيب له واسطة قضية مهمة عظيمة ليش ما تطلب منا مباشرة؟ الا يسمع - [00:46:51](#)

الا يبصر؟ الا يقدر الا يحيط بك علما اليس ارحم منك من كل احد اليس هو جل في علاه يسمعك؟ اذا ما الذي يجعلك تأتي بالواسطة ثم من هو هذا الواسطة - [00:47:13](#)

هذي الواسطة جدار والله انا لو اجيب الجدار واسطة عند ابو عبد الله يقول لي الشيخ صار مجنون يا جدار توسطت لي عند ابو عبد الله الجدار يسمعني يشوفني يقدر يسوي شي عند ابو عبد الله طيب وش الفرق بين الجدار وبين الميت؟ ما الفرق؟ اموات غير احياء - [00:47:33](#)

وما يشعرون ايانا يبعثون. الله قال تواضع ولا لا؟ ما في فرق ان الذين تدعون من دون الله اكملوا الاية عباد امثالكم فادعوهما استجيبوا لكم وين يقدر؟ هو احد رجلين اما منعهم ففي نعيمه مشغول وعن - [00:47:59](#)

ها في غيب مذهب واما في نار جهنم معذب وبنفسه المسكين هناك مقيد وعنك والله في قيد لا يعلم ابدأ كيف لكن ابليس ابليس يغير الاسماء سموها في سموها في زمن المشركين قربى شفاعا في زماننا يسمونه يا اخي ولي الله واسطة - [00:48:27](#)

ها ذهبت في دورة الى السودان فالشباب اخذوني الى مكان قالوا في محاضرة الظهر هناك في الطريق مررنا على مسجد قالوا هذا مسجد لقبر شخص اسمه الطويل لكن الاخير البرهان - [00:49:01](#)

تصوروا ما المكتوب على القبر والله مبكي محزن واحد ما يدري ماذا يقول مدفون في بيت من بيوت الله والناس يطوفون به وينذرون مكتوب الواحد الحمد لله الناقل الكفر ليس بك - [00:49:28](#)

يقول انا الذي اغرقت قوم نوح انا الذي شققت البحر ليموسى يا اخي هذا الكلام لو يقبله يهودي ونصراني نقول يهودي نصراني. لكن انت تقول لا اله الا الله كيف تقبل هذا الكلام؟ كيف - [00:49:47](#)

وين عقلك والله لما قرأت العبارة المكتوبة على القبر اني احزنت بكيت اين عقول هؤلاء الذين يدعون الاسلام اهين التوحيد المشع في قلوبهم والله لا ليس له اثر كلام يرددونه لا اله الا الله لا يفهمون معناه - [00:50:06](#)

امر خطير والله ايها الاخوة واذا قلت لهم لا تدعوا الشيخ البرهاني قال ها ما يحب الاولياء وهابي ايش علاقة هذا بحب الاولياء يا جنود ابليس ما علاقة هذا بحب الاولياء. حب الاولياء انك تعبدهم. اي هكذا ابليس صور لهم - [00:50:31](#)

انك تحب لازم تعبد مو صحيح انت تحب امك ما تعبدها تحب زوجتك ما تعبدها تحب اولادك ما تعبدهم بل لو عبدتهم وقعت في الشرك تعس عبد الدينار عبد الدرهم - [00:50:51](#)

وش يقولون؟ مشركون هذا ماذا يقول اذا قلتم ليش تدعون عيسى وعزير والولاة يقولون ما دعوناها وتوجهنا الا لطلب القرية والشفاعة وش الدليل على هذا؟ الدليل على هذا الكتاب والسنة والواقع. الواقع الان يشهد على هذا. انت تقول له ليش تدعو مريم؟ يقول - [00:51:08](#)

هذه قريبة عند الله تقول له ليش تدعو التيجاني؟ يقول لك تجي تيجاني ولي الله يطلب من الله لي. واضح. فواقعا هذا حال

المشركين ونصا قال الله والذين اتخذوا من دونه اولياء. الذين اسم ها؟ اسم موصول يدل على العموم. اي ما من احد يدعو -

00:51:29

غير الله الا وهو يقول ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله شرفا نطلب منه ندعوه نستغيث به نتوكل عليه نذبح له نسجد له نركع له عشان

يقربنا الى الله ليقربونا الى الله زلفى زلفى مصدر بمعنى تقرب الا ليقربون الى الله قربة - 00:51:51

زلفى يعني قربة ومزدلفة لانه قريب اول الحرب ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. وما

يتعلق بالشفاعة سبق ان ذكرناها في الاصول الثلاثة - 00:52:17

فلا نعيدها ونقف ان شاء الله عز وجل على القاعدة الرابعة الثالثة وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نعين والحمد

لله - 00:52:33